

## 36865 - يجب الغسل من الجماع وإن لم يحصل إنزال

### السؤال

إذا حصل جماع ولم يحصل إنزال للمني ، هل يجب الاغتسال ؟ أم أنه لا يجب إلا إذا نزل المني ؟.

### الإجابة المفصلة

اتفق العلماء على أنه يجب الاغتسال من الجماع .

"الموسوعة الفقهية" (31/198) .

فلو جامع الرجل زوجته وجوب الغسل عليهما ولو لم يحصل إنزال للمني ، وهذا قد ورد صريحا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعَ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ) رواه البخاري (291) وزاد مسلم (525) : (وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ) .

قال النووي في "شرح مسلم" :

"وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ إِيْجَابَ الْغُسْلِ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى نُزُولِ الْمَنِيِّ ، بَلْ مَثِيلُ غَابَثِ الْحَشْفَةِ فِي الْفَرْجِ وَجَبَ الْغُسْلُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَهَذَا لَا خِلَافٌ فِيهِ أَيُّوْمٌ ، وَقَدْ كَانَ فِيهِ خِلَافٌ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدُهُمْ ، ثُمَّ إِنْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ" انتهى .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

"وهذا صريح في وجوب الغسل ، وإن لم ينزل وهذا يخفى على كثير من الناس ، فتجد الزوجين يحصل منها هذا الشيء ، ولا يغتسلان ، لا سيما إذا كانوا صغارين ولم يتعلما ، وهذا بناءً عندهم على عدم وجوب الغسل إلا بالإنزال ، وهذا خطأ" انتهى .

"الشرح الممتع" (1/223) .

وجاء في "فتاوي اللجنة الدائمة" (5/314) :

"ما يجب الغسل على المسلم : خروج المني في النوم ، وتغييب حشفة الذكر في الفرج ولو لم ينزل مني ، ونزول المني يقتظة بلذة ، ولو بدون جماع ، وحيض امرأة ونفاسها ، فيجب عليها الغسل إذا انقطع الدم" انتهى .